

تفسير الآية علي هذا التقدير ذلك بحساب المستقيم الصحيح
والعدد المستوي وقال الحسن ذلك الدين القيم لا يبدل ولا يغير
فالقيم هنا بمعنى القام الدائم الذي لا يزول وهو الدين الذي فطر
الناس عليه **فلا تغفلوا عنهم** أي الايام المحرم **انفسكم** بأفعالها
فانما فيها اعظم وزيرا لان الله تعالى خص هذه السجود بعز وجل
احترام في اية اخرى وهو قوله تعالى **انفسكم** معلومة من قوله
تبعين **انفسكم** فلا تغفلوا ولا تسوفوا ولا جدال في الحج فلهذا لا يسأ غير
حاجة في غير الحج ايضا الا انه تعالى أكد في المنع عنها في هذه الايام
تسبها على زيادة في الشرف وقال ابن عباس ان الكرادلة تظنوا
في الشهر والايام عسى انفسكم والمقصود منع الانسان من الاقدام
علي الغساق مطلقا في جميع المرقا والارض والاولاد في لان الكرم
تقول في بابين الثلاثة التي العشرة فيهن فاذا احبوا وهذا العدد
قالوا فيها والا صل فيه ان جمع القلعة يكنى عنه كما يكنى عن جماعة
مؤنثة ويكنى عن جمع الكثرة كما يكنى عن واحد مؤنثة كما قالوا
لنا اجنات الغزيلين في الغيا **واسيا** فانا يعطون من خرم دما
قال بلعن ويعطون لان اللسيان والكنيات جمع قلة ولو جمع جمع
الكثرة لقال بلعن ونقطر هذا الاختيار من جوار اجرا احدهما محرم
الارض كقول النابتة ولا تعب فيهم غير ان سبوا فيهم بلعن وتلوز من
فراع الكتائب فقال بلعن والسيوف جمع كثره وقيل المراد بالظلم
المقتاتلة في هذه الايام وقيل النبي الذي يكون اهلونه فينقلون
الحج من الذي امر الله تعالى باقامته فيه الي سبي اخر ويفيرون
تكاليفه الله تعالى واجهوا ومهلي ان حرمة المقاتلة في الايام المحرم
منسوخة وعن عطاء الجبل للناس ان يقولوا في ايام المحرم والاشهر المحرم

الان يقابلوا ويؤيد الاول ما روينا انه صلى الله عليه وسلم حاصر
الطائف وعزاهوا بنجيني في سؤال وذو القعدة وقوله تعالى
وقاتلوا المشركين كافة أي جميعا في كل الشهر **كما يقاتلوا كافة**
واعلموا ان الله مع المتقين باليون والفرقة ومن كان معه نصر العترة
انما الضيق أي التاجر حرمة سائر الايام ورفضوا حصرها الايام
واعلموا ما جرد العدد كما هو في جزون حتى يمر المحرم اليه صفر
صفر ويستحلون المحرم فاذا احتاجوا اليه تاخير حتى يمر صفر اخره
الي ربيع وهكذا اهر بعد شهر حتى استد او الترخيم علي السنة
كلها وكانوا يجوبون في كل شهر عامين فيجي افي ذي القعدة عامين ثم
يجي في المحرم عامين ثم يجي في صفر عامين وكان الباقي شهر السنة
فوافقت حجة ابي بكر رضي الله عنه في السنة التاسعة في ذي القعدة
مثل حجة الوداع بسنة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم في العام
العترة الوداع في افي حجة في شهر ذي الحجة وهو شهر الحج المشهور
وقد يعرف في اليوم التاسع رظف الناس في اليوم العاشر
واعلمهم ان الزمان قد استبدل كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض احدي المتقدم فاحرم ما بما حرفة علي ذلك ليللا يبدل
في مستانف الايام وتدرج المحرم الي موضع الذي وصفه الله
وذلك بعد هو طويل وروى عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته لنا ايسر هذا قلنا
اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته لنا ايسر هذا قلنا
نا الحجة قلنا بلبي قال ايم بلو هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
هي قلنا انه سيمه بغير اسمه قال البله اكرام قلنا بلبي قال فيك
يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سيمه

95